زال هو يتحلل من الغم والجوع حتى زال الهوى عن قلب اخيه
بعد الاربعين يوما فاخبره بذلك فاكل وشرب بعد
ان كاد يتلف هزالا وضرا وكذلك حكي عن اخوين
من السلف انقلب احدهما عن الاستقامة فقيل لاخيه
لا تقطعه ولا تهجره فقال احوج ما كان الي في هذا الوقت
لما وقع في عثرته (اي زلته) ان آخذ بيده وان اتلطف له في المعاتبة
وادعو له بالعود الى ما كان عليه وروي في الاسرائيليات
عن اخوين عابدين في جبل نزل احدهما ليشتري
من المصر لحما بدرهم فرأى بغية عند اللحام فرمقها (اي نظرها)
وعشقها فواقعها ثم اقام عندها ثلاثا واستحيى ان
يرجع الى اخيه من جنايته فافتقده اخوه واهتم بشانه

فنزل

فنزل الى المدينة فلم يزل يسأل عنه حتى دل عليه فدخل
اليه وهو جالس معها فاعتنقه وجعل يقبله ويلتزمه
وانكر الآخر انه يعرفه لفرط استحيائه منه فقال قم
يا اخي فقد علمت شانك وقصتك وما كنت قط احب
الي ولا اعز عندي من ساعتك هذه فلما راى ان ذلك
لم يسقطه من عينه قام فانصرف معه فهذه طريقة قوم
وهي الطف وافقه من طريقة ابي ذر رضي الله عنه وطريقته
احسن واسلم فان قلت ولم قلت هذه الطف وافقه
ومقارفة هذه المعصية لا تجوز مواخاته ابتداء فتجب
مقاطعته انتهاء لان الحكم اذا ثبت بعلة فالقياس
ان يزول بزوالها وعلة عقد الاخوة التعاون

Copyright © King Saud University